وحتى **الثبات** مع المواقع والمصالح الاستعمارية في افريقيا ليس **سارا تماما** لاسرائيل لانه يلغي جميع ادعاءاتها المتقدمة .

ثالثا : مواقف دول وشعوب افريقيا تجاه اسرائيل:

لقد اصبح من الواضح ان الصراع في افريقيا يستقطب بين القوى التي تمثل جميع المصالح الاستعمارية في القارة **ونقيضها** حركة التحرر الوطني الافريقية . وبارتباط السياسة الاسرائيلية بعد افتضاح ترجمتها العملية ، وفقدان حدود **تميزها النسبي** عن اهداف السياسة الامبريالية اصبحت اسرائيل وما تمثله من مصالح وعلاقات اقتصادية وسياسية جزء من المعسكر المعادي لحركة التحرر الافريقية . ان **حاضر ومستقبل** علاقة اسرائيل مع حكومات وشعوب افريقيا يتحدد من خلال معرفة المواقع التي يقف فيها كل نظام او حركة سياسية بين هذين المعسكرين . ان الخلفية الاقتصادية والسياسية لموقف كل دولة افريقية تجاه الثورة الفلسطينية والعرب واسرائيل ينبع من **طبيعة النظام** السياسي اولا ، **والعلاقات التاريخية** مع كل من اسرائيل والعرب او مع حركة التحرر الوطني الفلسطينية .

١) العلاقة بين الانظمة العنصرية (جنوب افريقيا وروديسيا) واسرائيل :

هذه الانظمة التي هي « توأم » اسرائيل ، **مرتبطة كليا** بالمعسكر المعادي لحركة التحرر الوطني الافريقية . وبالتالي فهي مرتبطة **عضويا** باسرائيل . وعلاقاتها **تتقدم وتتوطد** معها كلما ازداد تصديها ومعاداتها للشعوب الافريقية . اما اسباب ومظاهر العلاقة مع جنوب افريقيا فهي :

١) وجود جالية يهودية (١١٥ الف يهودي) كمصدر هام للتبرعات .

٢) يقول س. و. سلزبرغر أحد محرري النيويورك تايمز « تعتقد جنوب افريقيا ان اسرائيل **تعيق** التقدم **السوفياتي** نحو الغرب . وان التعاون المشترك بين البلدين له اهمية **نفسية** من وجهة نظر جنوب افريقيا . وان **عطف اسرائيل** خصوصا يساعدها على الصعيد الدولي وبالاخص في اوساط **منتقديها** من الولايات المتحدة وبريطانيا » .

هذه العلاقة مع جنوب افريقيا والدفاع عن مواقفها العنصرية يكملها الوجه الثاني لسياسة اسرائيل تجاه حركات التحرر الافريقية .

١) عدم التصويت على استقلال تونس والمغرب .

٢) الوقوف ضد حرب التحرير الجزائرية ،ومع فرنسا وحلف الاطلسي .

٣) تأييد الحركة الانفصالية بقيادة العميل تشومبي .

٤) وقفت ضد تقرير المصير لعدد من الشعوب الافريقية .

٢) العلاقة بين الانظمة الرجعية واسرائيل :

نموذج هذه الدول اثيوبيا ونيجيريا وكينيا . بالنسبة لاثيوبيا كنموذج للانظمة المعادية لشعوبها ولحركات التحرر الاريترية والافريقية ، فان دور اسرائيل تجاهها هو المساندة المطلقة وتدعيم جيشها وتنظيم مخابراتها ومساعدتها في التصدي لحركات التحرر الافريقية **من تنظيم فرق العصابات المضادة لحروب التحرير** . ورغم هذه الطبيعة فان اثيوبيا او مثيلاتها لم تتمكن ان تستمر في تأييد اسرائيل او عدم شجب عدوانها وذلك بفعل ضغط الشعوب الافريقية المؤيدة للثورة الفلسطينية والانظمة الوطنية في منظمة الوحدة الافريقية . والى جانب ذلك فان ما دفع اثيوبيا الى شجب عدوان اسرائيل وقطع علاقتها اخيرا معها هو « **الهاجس** » **المشترك** لجميع بلدان افريقيا من اشتداد « بأس » اسرائيل خاصة بعد حزيران وما يشكله ذلك من **خطر على القارة الافريقية** غير العربية*.

لقد كان موقف ممثلها في الامم المتحدة بعد اندلاع الحرب الوطنية هو القائل « بان مقدرة العرب على صد العدوان يعد **انتصارا للقارة الافريقية** على قوى العدوان » .

ـ كذلك نيجيريا كان موقفها عند اندلاع القتال يميل الى « القاء المسؤولية على اسرائيل »والقول « بان مفتاح التسوية في انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ضمن قرار ٢٤٢ » .

وكينيا ، كان موقفها «ـ الرسمي » يدعو الى الانسحاب واحترام حقوق الشعوب .

---

* وقد وظفت اثيوبيا هذا الموقف لمحاصرة الثورة الاريترية .